

ابن سبع سنين او ذواتها كان مهوتا ابدا ما لعب قط  
مع الغلمان ولا كلم تعلم الخرز من اجل ورعه  
حتى ياكل من عمل يده كان له والده وكان يراها  
تسبح بيده علي صغرسنه كاب بن العسال الكبير  
ولازم العزلة طويلا الصمت يقول الحجاب الذي كانوا  
معها ما كلنا فط الا فيما لا بد منه عاشرته واجبت  
واجبني كان اذا فاك قولا لا يرجع عنه لانه لا يقول  
الا حق صدق لا يقضي حاجة قط ولا يعمل شغلا  
لمن يعرف منه انه يراه بعين التعظيم اكثر شغلا انا  
كان مع الغريب الذين يطرقون المدينة لا يعرفونه  
ولا يعرفهم **فقد اليه** بعض اصحابنا بفعله وقد  
قطعه عند الجهد السبيل الي كالمته فسلم عليه  
فرد عليه السلام فقال له هذا بعلي اخبره  
قال ان هذا النعل بيدي اصبح شأنه لصاحبه  
وقد دفع لي اجره وانا واقف حيث لا يراي فقال

91  
لما مسكه عندك حتى تفرغ من هذا النعل وتصلحه  
فقال له ولعلي اموت قبل ذلك تزي غيري دون  
شغل اذ فعله له فقال ما ارد ان يصلح احد الا ان  
فقال قد قلت لك ما سمعت واشتغل بذكره قال  
له تراي اتعد هذا وبعلي عندي حتى تمه وتصلحه  
قال ذلك لك ان شئت ولكن في اعزرك يا جري  
عليه قال له قل قال اجري عليه من درهم قال  
له الرجل انا اذ دفع لك ربع درهم قال ما يساويك قال  
له الرجل ذلك مني مسامحة قال غيري اخرج اليه  
ان كنت تعطي لله فاني قد احدث قوت اليوم قال  
لا بد من ذلك قال له قد صدقتني يا انسان  
سر عني لا اعمل لك شغلا واقبل علي ذكره وشغله  
فارجع الرجل الي منكسر القلب فقلت له لقد طوت  
عليه ارجع اليه مرة ثانية وقال له اخبرني لي اتبع  
تواب الله لا ادفع لك عليه شيئا فارجع اليه فقال

امسكه